mroftalp htehaB ni knil muideM

ما لا يسع المسلم جهله- حل الطيبات وحرمة الخبائث - 69

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:01:01

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك - 00:01:35

وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ماذا يسع المسلم جهله في حلقتها السادسة والتسعين - 00:02:00

موضوع حلقة اليوم نعم حلوا الطيبات وحرمة الخبائث قاعدة محكمة مكينة من قواعد التحليل والتحريم في الشريعة حلوا الطيبات وحرمة الخبائث جاء النص بها في كتاب الله عز وجل في مثل قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي - 00:02:19

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:02:49

وقال تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب. ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الباب لعلكم تفلحون. ابن عباس يقول فيما يرويه البخاري في الصحيح ليس بعد الحلال الطيب الا - 00:03:19

الحرام الخبيث تعبير الخبيث او الخبائث ينتظم كل قول او فعل او تقرير او حرمه الله ورسوله. الاصل في هذه الكلمة انها تطلق على المحرمات. لكنها قد تطلق على اخبثات - 00:03:39

والمستقذرات من غير المحرمات. شجرة الثوب مسلا شجرة خبيثة الرائحة هي ليست محرمة لكنها مستخبثة الرائحة. لم يحرمها الله ورسوله. لكنها مستخبثة ففي حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربن - 00:04:04

نعم فقال الناس حرمت حرمت. لما سمعوا كلمة الشجرة الخبيثة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس بي تحريم ما احل الله لي. ولكن شجرة اكره ريحها - 00:04:34

فبين ان المستقبل رائحتها وان الكراهية للريحة وليست للشجرة في ذاتها ايضا في مثل قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد - 00:04:54

الخبيث هنا ليس بمعنى المحرم انما بمعنى المحقرات من الاموال. يعني لا تعمل الى عبقرات اموالك فتخرجها صدقة لا تعمد الى اقل ملابسك واقدمها واقلها شأنا عندك لكي تقدمها صدقة. واعلم ان الصدقة تقع من يد الله بمكان قبل ان تقع في يد - 00:05:18

فقير اوي المسيكين ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد. لكن الخبائث في الاصل تطلق على المحرمات. وقد قال تعالى ونجيناه - 00:05:47

ومن القرية التي كانت تعمل الخبائث. قوم لوط انهم كانوا قوم سوء فاسقين انهم كانوا قوم سوء فاسقين. ما حرمه الله ورسوله واحكم تحريمه في كتابه عز وجل الربا وتحريمه قطعي ليس في شريعة الله عز وجل - 00:06:07

بل في شرائع الله قاطبة على مدار تاريخ الرسالات السماوية فلم يبح الربا في شريعة قط اليهود الذين يستحلون الربا في التعامل مع

غيرهم. الله جل وعلا يقول واخذهم الربا - 00:06:36
وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم بهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل. الربا محرم في النصرانية. حتى قال احد - 00:06:57
باقي الكنيسة دواء ان المرابين يفقدون شرفهم في الحياة ولا يستحقون التكفين عند الممات وكان منهم من وكان منهم من يقول ان من يقول ان الربا ليس بمعصية يعد ملحدا - 00:07:22
قريا من الدين. فالربا لم يبع في شريعة قط. فالله جل وعلا حرم اي في شريعة سماوية. حرم الربا قليله وكثيره وتوعد اصحابه بالمحق وعذاب الخلد واذنهم بحرب من الله ورسوله - 00:07:46
الله جل جلاله يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا. فمن جاءه موعظة من - 00:08:09
ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله. ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. والله لا يحب كل كفار اثيم. اعلن الحرب على اكلة الربا - 00:08:31
وحث على انظار المدينين المعسرين والتصدق عليهم ببعض ديونهم. فقال جل من قائل يا ايها الذين وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله - 00:08:50
وان تبتوا فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الربا من السبع الموبقات المهلكات المقحمات في النار. يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس - 00:09:10
التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ولعن النبي صلى الله عليه وسلم كل من شارك في العملية الربوية بوجه من الوجوه ففي - 00:09:37
دي تجابر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه قال هم سواء وبالمناسبة الربا محرم فوق كل ارض وتحت كل سماء في دار الاسلام وخارج ديار الاسلام. فالذين يحرمون الربا داخل بلاد المسلمين - 00:10:00
ويستبيحونه خارجها واهمون خارجون عن سنن الرشد. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله حيثما كنت. اتق الله حيثما كنت اه مما يذكر في هذا المقام القواعد التي جاءت بها الشريعة في باب - 00:10:31
الربا كل زيادة مشترطة في القرض فهي من الربا الجلي القطعي المحرم باجماع المسلمين الزيادة المشترطة في الربا في القرن من الربا الجلي القطعي المحرم بلا نزاع فقد كانت صورة الربا في الجاهلية على النحو التالي - 00:11:02
اما ان تقضي واما ان ترضي اخرني وازيدك ازا حل اجل الدين يقول الدائن لمدينه اما ان تقضي واما ان ترضي. يا تدفع يا الزيادة او يقول المدين لدائنه اخرني وازيدك - 00:11:32
اخرني في الاجل وازيدك في مقدار الدين. فجاءت الشريعة المطهرة فحرمت ذلك تحريما قطعيا فالربا في الديون ربا قطعي جلي متفق على تحريمه باجماع المسلمين. لقد حدث خلاف في بعض - 00:11:55
بصور الربا لكن لم يحدث خناق في ان ربا الديون الزيادة المشترطة في الديون من الربا الجلي القطعي لا يوجد في الشريعة ما يسمى بالقرض الاستثماري هذه ايه خدعة. القلب في الشريعة لا يكون الا حسنا - 00:12:18
ولا يستسم صاحبه الا مع الله عز وجل فهو عقد من عقود الارفاق غايته رفع الضيق عن الصديق يرجو به صاحبه وجه الله عز وجل. بل ان الشريعة بالغت في مراغمة نفسية الربوية - 00:12:38
وقهرها فقال تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون مش فقط الا تأخز زيادة بل ان تنقص من اصل الدين وان تصدق كليا او جزئيا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:13:01
ففوائد البنوك من ربا الجاهلية. الذي ورد تحريمه نصا في كتاب الله عز وجل. ولا عبرة بالتخريج المتهافتة التي تسعى الى تسويق التعامل بهذه الفوائد اخذا او اعطاء. لا يرخص في الاقتراب - 00:13:26

بالربا الا عند الضرورات. اما الاقراض بالربا فلا يتصور في مثله ضرورة ولا حاجة. من من معالم الرشد المهمة في هذا المقام لا فرق في حرمة القروض الربوية. بين القروض الاستهلاكية - 00:13:46

والقروض الانتاجية فلم تجعل الشريعة من القروض سبيلا الى الاسترباح. بل شرعت لذلك عقودا اخرى كالمضاربة والمرابحة والمشاركة. وهي تقوم على العدل في توزيع المغانم والمغانم. وتجعل الخراج مقابل الضمان - 00:14:06

وتجعل الخرائج مقابل للضمان. آآ نؤكد ان الاصل في القرض في الشريعة انه عقد ارفاق يكون حسبة لله تعالى لا مجال فيه لاستثمار او استرباح. وكل زيادة مشترطة في القروض - 00:14:30

تحيلها الى عقود ربوية محرمة. وتضع اصحابها في حرب مع الله ورسوله الاصل فيما قبض من الفوائد. بعد العلم بالتحريم انه لا يطيب اكله ولا يلزم رده الى المقترض لا يطيب اكله - 00:14:50

يعني ما قبضته بسبب محرم لم تجعله الشريعة سببا للتملك لا يطيب اجره. لكن لا يلزم رده يعني لا يلزم ان تترك الفائدة الربوية الى البنك ليستعين بها على مزيد من الحرام. وعلى مزيد من القروض الربوية. انما تؤخذ ويتخلص منها بتوجيهها - 00:15:13

الى المصارف العامة بنية التخلص من مال حرام. ونرجو ان يثاب على هذا ثواب العفة عن الحرام. لكن ليس نية التصدق لان الله طيب لا يقبل الا طيبا لكن ما قبض من الربا قبل العلم بالتحريم او بناء على تأويل فاسد او فتيا افتيا بها - 00:15:38

وكانت خطأ فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ما قبض قبل العلم بالتحريم. او بناء على تأويل فاسد فانتهى فله ما سلف. وامره الى الله. ومن عاد فاولئك - 00:16:07

اصحاب النار هم فيها خالدون الاصل في الديون ان ترد بامثالها لا بقيمها. خدت الف الله ترجع الف نار. ما يقولوش الف النار دي كانت كانت يعني تساوي عشرين جرام زهب والذهب طلع ونزل. الا اذا حدث. انهيار فاحش - 00:16:26

في العملة التضخم او حدس انكماش فاحش عندئذ يسار الى تسوية الامور صلحا بين الطرفين يزهر اثر هذا ايه؟ الكلام كما قلنا مرارا مثلا في المهور المؤجلة للنساء واحدة متزوجة من خمسين سنة - 00:16:52

واعطيت مؤخر صداق في وقتها كان هذا المهر المؤخر يشتري بيتا يشتري عقارا يشتري قطعة تقارب. اليوم لا يشتري سندوتش ليشتري وجبة فهل هذا هو؟ لا اذا حدس انهيار فاحش للعملة على هذا النحو. فهنا يسار اولى تسوية تعتبر القيمة وتسوى المسائل - 00:17:15

ترحل ما بين الطرفين. الغرامات التأخيرية على الديون من الربا الغرامة التأخيرية على الديون غير الغرامة التأخيرية على العقود. الغرامة التأخيرية على الديون من الربا لكن الغرابة التأخيرية على العقول مقاول قلنا له انهي - 00:17:44

اه اعمال المسجد في خلال ثلاثة اشهر وكل اسبوع تأخير عليه كزا جائز. لها تأخير على عقد على عمل وليس على دين اما اذا كان محل الالتزام دينا من الديون مبلغا من المال فالغرامة التأخرية على الديون انما هي - 00:18:07

من الربا المحرم الذي لا يحل يبقى القاعدة في هذا لا حرج في الغرامات التأخيرية في العقود وانما الحرج كل الحرج في الغرامات التأخيرية في طب احيانا انت ايه تلجأ الى قبول مثل هذه الشروط الغرامات التأخيرية. موجودة في كل حاجة من حولنا. تسري - 00:18:29

في عقودنا مسرى الماء في الاغصان الكهربا التليفون الجاز البيت كل عقود الايجار والخدمات من حولنا ازا اتأخرت عن يوم كذا عليك غرامة كزا هذه الغرامة في الاصل انها ممنوعة وانها لا تحل. لكن اذا الجئت الى قبولها - 00:18:58

والى التوقيع عليها. في بلاغنا لك عنه ولا بديل لك منه فاجتهد انت في اسقاطها عمليا بالوفاء بالتزاماتك في مواقيتها ان كنت قد عجزت عن اسقاطها قانونيا. يعني ادي الايجار في وقته. الفواتير في اوقاتها وبالتالي - 00:19:22

لا تضع نفسك تحت طائلة تطبيق هذه الشروط الربوية الجائرة. ما عجزت عن اسقاطه قانونيا اسقطه عمليا بالتزامك باداء التزاماتك في مواقيتها. ولا تدخل الا فيما تقوى على به ولا تنفق الا من سعتك. لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق - 00:19:46

مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا. فقد انتهى واياكم احبابي ويحبه ويرضاه. وجمعنا واياكم في هذه الدنيا على محبته. ويوم القيامة في دار كرامته. اللهم امين - 00:20:16

صل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:20:36